

اللقاحات التجارية لمرض كمبورو ، واقع حال مساونها

علي عبد الحسين شلش
فرع الأمراض والدواجن ، كلية الطب البيطري ، جامعة بغداد

اللقاحات الحية

تختلف اللقاحات الحية ضد مرض كمبورو في ضراوتها وتركيبها المستضدي وطرق استعمالها بما يناسب ضراوة العترة الحية وحالة الطيور المناعية وظروف التربية والادارة (2,1) وتقسم الى ثلاثة أقسام اعتمادا على ضراوة العترة وهي :

أولاً: اللقاحات الحية طفيفة الضراوة (Mild strains) :-

تمثل عترة واطنة القابلية على غزو خلايا جراب فابريشيا ولا تسبب الكبت المناعي ويمكن تعادلها مع الاضداد الامومية بصورة كبيرة كما وتكون ملائمة لتلقيح الافراخ الخالية من تلك الاضداد او ذات المستوى المنخفض منها (3 و 4) مع ملاحظة ان العترة العالية التضعيف تختلف عن الطفيفة الضراوة في انها اشد تأثرا بالاضداد الامومية وانها تحمي الدجاج الحساس فقط (5) .

ثانياً : اللقاحات الحية المتوسطة الضراوة (Intermediate strains) :-

تسبب بعض الافات النسجية لخلايا جراب فابريشيا في الافراخ الخالية من الاضداد الامومية وبالتالي ضمور الجراب والكبت المناعي في الافراخ بعمر (1-20) يوما ويمكن استخدامها في الافراخ منخفضة المستوى نسبيا من الاضداد الامومية (1 , 4) .

ثالثاً : اللقاحات عالية الضراوة (Hot strains) :-

تمثل عترة حقلية لها القابلية على احداث التلف الشديد لخلايا جراب فابريشيا وتستعمل في حالة وجود مستوى عالي من المناعة الامومية او في المناطق المستوطنة بالمرض وخلاف ذلك يسبب اللقاح حول هلاكات الافراخ ذات المناعة الامومية المنخفضة المستوى او الخالية منها او حصول الكبت المناعي (2) .

في الدول النامية تدخل اللقاحات بدون معايير علمية او سيطرة نوعية يلعب الدور في ذلك العلاقات التجارية الشخصية او الصدفة وشيوعا لقاوح معين ينتشر في الاسواق ومن بين الدول التي تخضع لهذه المعايير العراق حيث دخلت لقاوح مختلفة لشركات مختلفة الجنسية وبطرق قانونية وغير قانونية ومن هذه اللقاحات لقاوح شركة Ceva في عام 2000 والمسماة سابقا قبل عام 1999 شركة Sanovi ودخلت هذه اللقاحات الى العراق بطرق

غير قانونية عام 2000 وهي من ثلاث انواع من اللقاحات الاول (Bursa L) هي النوع الطفيف (Mild) والثاني (Gumbo L) النوع المتوسط (intermediate) والنوع الثالث (IBDL) وهو النوع الحار (Hot) غير ان الشركة لاسباب تجارية حسب تصورنا خففت وطأة كلمة حار (Hot) الى كلمة وسيط اضافي (intermediate plus) ومن خلال متابعتنا الميدانية لهذا اللقاح ولحقول كثيرة منذ عام 2000 وحتى عام 2004 تمكنا من الوصول الى تقييم العترة (IBDL) الحارة سريريا ومرضيا على الشكل التالي .
ان هذه العترة تسبب ثلاث اشكال مرضية سريرية (three clinico pathological forms):-

1- الشكل تحت السريري :-

وهو مرض غير منظور سريريا حيث نلاحظ ان جراب فابريشيا يضمم بشكل واضح بعد 48-72 ساعة من التلقيح ويمكن ان تحدث اصابات مختلفة بعد التلقيح به في الحقول مثل مرض متلازمة التهاب الكبد وموه التامور وحدث ثورات مرضية لمرض نيوكاسل او اصابات شديدة لمرض التهاب الاكياس الهوائية او التهاب الامعاء التخري الشديد وهذا يدل على ان هذه العترة مثبتة للمناعة في الطيور الملقحة كما مشار في المراجع العلمية (2) .

2- الشكل السريري :-

وهو حدوث اصابة سريرية واضحة بعد التلقيح بفترة تتراوح من 48-72 ساعة مباشرة واعطاء هلاكات تتراوح بين 10-30% وقد سجلنا في بعض الحقول هلاكات تجاوزت 50% في الشكل السريري في دجاج اللحم واكثر من 70% في الدجاج البياض اعتمادا على عدة عوامل في القطيع الملقح وقد ذكرت هذه العوامل في المراجع العلمية (1, 2) وعند التشريح في هذه الحالات نلاحظ جميع الافات العيانية المميزة لهذا المرض في الاصابات السريرية وكان المرض قد انفجر وليست عملية التلقيح .

3- الشكل السريري المستمر :

وقد اطلقنا عليه كلمة مستمر لان الهلاكات والافات العيانية تستمر بعد التلقيح وحتى تسويق القطيع وهذا ما لم يذكر في كتاب او اي مرجع علمي لهذا الشكل من مرض كمبورو سابقا ولم نجد تفسيرا علميا لسبب هذه العترة اللفاحية ، ونظرا لاستمرار ملاحظة الافات العيانية للمرض صرح بعض الاطباء البيطريين في القطر بان مرض كمبورو يمكن ان يصيب القطيع لاكثر من مرة !

الاستنتاج :-

ان الاشكال الثلاثة اعلاه تظهر المضار الحقلية التي تترتب عليها مضار اقتصادية لمثل هذه اللقاحات لم تسببه من هلاكات وعوز مناعي في قطاعان دجاج اللحم والبياض لذا ننصح عدم استخدام لقاح (IBDL) لشركة Ceva ويمكن ملاحظة بعض الثغرات في تعليمات الشركة لهذا اللقاح حتى سنة 1999 حيث تشير ان هذه العترة للقاح يمكن ان تحدث اصابة سريرية كما تنصح الشركة بعدم استخدامه في قطاعان الدجاج البياض غير ان كثافة دخول هذا اللقاح الى العراق شجع الشركة رفع هذه التعليمات ولا نفسر هذا الاجراء الا لاسباب تجارية بحتة ولهذا نرشح هذه العترة للقاحية الى دراسات علمية متخصصة مستقيضة لاثبات جدواها من عدمه وكذلك دراسة العترة المتغايرة المرضية لمرض كمبورو املين ممن يقرأ هذه المقالة ان يرد عليها بشكل علمي ومنطقي على العنوان المذكور اعلاه او على عنوان البريد الالكتروني :

E-Mail: shalash54@yahoo.com

Reference

- 1- Lasher, H. H. & S. M. Shane. (1994). Infectious bursal disease . World's Poultry Sci. 50:133-166.
- 2- Lukert, P. D. & D. Rifulidi. (1982). Replic. of Virulent & Attenuated IBDV in Maternally Immune day old chickens. J. AM. Vet. Med. Asso. 181- 284 (Abstract).
- 3- Thoronton, D.H. (1977). Specification for IBD Vaccines against IBD. J. Comp. Path. 85:597 – 610.
- 4- Palya, V. (1991). Manual for the Production of MD, IBD & inactivated ND Vaccines. FAO animal production & health paper 89, Rome. P:47- 62 .
- 5- Muskett, J.C. J.G., Hopkins, K.R. Edward, & Thoronton, (1979). Comparison of two IBD Vaccine Strains: Efficacy & Potential hazard in suspect. & maternally immune birds. Vet. Rec. 204:332 – 334.